الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية والامان الاجتماعي

- آفاق مستقبلية -

بحث مقدم الى الندوة العلمية / قسم الخدمة الاجتماعية الموسومة

(شبكات الامان الاجتماعي في العراق)

الاحد الموافق ٢٠١٦/٤/٣

أ.د كواكب صالح حميد

قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص

تتجه انظار شرائح المجتمع من الفقراء المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية صوب من يعينها وينصفها سواء من المسؤولين القائمين على صرف رواتب شبكة الحماية الاجتماعية او من اصحاب القرار،وفي العراق وبالرغم من صدور عدة تشريعات للرعاية الاجتماعية، والضمان، والتشغيل الا انها لم تك بمستوى الطموح لذلك برزت ضروره صدور قواعد قانونية للحماية الاجتماعية لتشمل شرائح واسعة من المجتمع ممن هم بحاجة ماسة لذلك، وتتضح اهمية هذا البحث من اهمية الموضوع الذي يتناولة وهو محاولة التعرف على الدور الذي تؤدية الخدمة الاجتماعية في شبكة الحماية الاجتماعية.وقد هدف هذا البحث الى زيادة المعرفة النظرية عن واقع شبكة الحماية الاجتماعية وفق ظروفها الراهنة والتعرف كذلك على دور الخدمة الاجتماعية في دوائر شبكة الحماية الاجتماعية وتحديد التحديات التي تواجه عمل شبكة الحماية الاجتماعية والتعرف على أليات شبكة الحماية الاجتماعية.

ان الخدمة الاجتماعية ظهرت مع ظهور الحاجه اليها في المجتمع الانساني،وكان لظهورها كمهنه تحديدا في اوائل القرن الحالي،فقد فرضتها الحاجه الماسة الى جهود متخصصه في تقديم خدمات فعاله الى المحتاجين اليها،وعندما اتجه العلم الحديث الى التخصص وتحديد دائرة بحث كل علم ليتيح له التخصص في دراساته بدرجه اكبر، ومع نمو المجتمع الانساني وتعقده،ومن ثم تعددت مشكلات افراده ظهرت الحاجه الى ضرورة تداخل الخدمة الاجتماعيه مع اختصاصات اخرى ،ولما كانت الخدمة الاجتماعيه في الاساس تعنى بتقديم الخدمات الماديه والمعنويه للمحتاجين لها فهي بذلك تعد احدى الركائز التي تعتمد عليها العديد من دور الرعايه الاجتماعيه والمنظمات الاجتماعيه الاخرى ومن ظمنها (شبكة الحماية الاجتماعية) والتي ارست قاعدتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه ،والتي تعد واحده من الاجراءات الانسانية النبيلة التي تهدف الى انتشال اسر عراقيه كثيرة من الفقر والضياع الى حال افضل نوعا ما،وذلك من خلال توفير سيولة نقديه بسيطة نوعا ما ،

والتي تعد بمثابة اعانة لهم لمواجهة صعوبات الحياة وسد الاحتياجات الاساسيه،ولابد من الاشارة الى انه على الرغم من ان شبكة الحماية الاجتماعيه لاتسد حاجات الافراد كليا،الانها تعمل على انتشالهم ورفعهم الى مستوى اعلى من خط الفقر.

وقد تألف هذا البحث من اربعة فصول،فقد تضمن الفصل الاول اهمية واهداف البحث،والمصطلحات والمفاهيم العلمية وهي (الخدمة الاجتماعية،شبكة الحماية الاجتماعية، الضمان الاجتماعي،الرعاية الاجتماعية).

اما الفصل الثاني جاء تحت عنوان (الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية الاجتماعية) وتألف من ثلاث مباحث،المبحث الاول لمحة تاريخية عن الخدمة الاجتماعية ، والمبحث الثاني لمحة تاريخية عن شبكة الحماية الاجتماعية،اما المبحث الثالث علاقة الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية الاجتماعية في المجتمع العراقي.

والفصل الثالث بعنوان (دور الخدمة الاجتماعية في سياسات شبكة الحماية الاجتماعية) وتألف من ثلاث مباحث، المبحث الاول مجالات شبكة الحماية الاجتماعية، المبحث الثاني العوامل المؤدية الى ضعف دور الخدمة الاجتماعية في مجال نظم شبكات الحماية والامان الاجتماعي،المبحث الثالث ويتألف من:

اولا: أليات شبكة الحماية الاجتماعية.
ثانيا:التحديات التي تواجة شبكة الحماية الاجتماعية.

اما الفصل الرابع فتضمن النتائج والمقترحات والتوصيات.

وقد جاء بحثنا هذا للتاكيد على الدورالذي تؤديه الخدمة الاجتماعيه في مجال شبكة الحماية الاجتماعيه في المجتمع العراقي.

اما ابرز النتائج التي توصل ايها هذا البحث فهي :

١) شبكة الحماية الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى احداث تنمية بشرية حقيقية في العراق

٢)العمل الاجتماعي في العراق له جذور تاريخية تمتد الى الربع الاول من القرن العشرين غير ان هذا العمل بلغ اوج ازدهاره خلال عقد السبعينات نتيجة المتغيرات الاقتصادية التي شهدها البلد

٣) يعد نظام البطاقة التموينية التي طبقت في العراق بعد عام ١٩٩١ من الاليات المهمة في تلبية احتياجات المستهلك من الغذاء الضروري

٤) على الرغم من رفع مستوى الرواتب المصروفة ضمن شبكة الحماية الاجتماعية بعد احداث ٢٠٠٣ الا انها لازالت لاتفي باحتياجات المستفيدين وبهذا فان شبكة الحماية الاجتماعية غير كافية لاحتواء الفقر والبطالة في العراق

المقدمة

لقد تنامت خلال العقدين المنصرمين الاهتمامات المحلية والدوليه بقضايا الفقر ومكافحته وتوفير انواع من الحمايه الاجتماعيه للفئات المهمشه والمحرومه في دول العالم الثالث،وذلك على اثر سياسات اعادة هيكلة العديد من اقتصادات تلك الدول والتي اوصت بها منظمات عالميه،كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، بغرض دمج اقتصاداتها في اطار الاقتصاد الراسمالي العالمي ،واسقاط كافة الحواجز التي تحول دون تحقيق هذا الهدف ، وفي ظل الظروف القاسية التي يمر بها البلد والناجمه عن العديد من الحروب والصراعات الدمويه والعدوان الداخلي والخارجي الذي يهدد اقتصاد البلد وامنه وامانه،ترك كل هذا اثار بنيويه ووظيفيه واضحه على جميع مؤسسات المجتمع

واول هذه المؤسسات تأثيرا هي المؤسسه الاسريه التي تعد النواة التي يقوم عليها النظام الاجتماعي ،والوحده الاساسيه التي يتكون منها المجتمع.

لذلك باتت الحماية الاجتماعية بمثابه مظلة واسعة تضم فئات لم تشخص على اساس انتماءاتها الفرعيه ،بل هي متاحه للمواطن ،مادامت تنطبق عليه شروط معينة ،ولما كانت الخدمة الاجتماعية تقوم بمجموعة من المجهودات الوقائية والعلاجية والانسانية إلى الافراد الذين يحتاجونها ، وتهدف بشكل اساسي إلى مساعدة هؤلاء الافراد ودعمهم ماديا ومعنويا من اجل الوصو إلى حياة حرة كريمة تليق بالفرد واسرته ، ونظرا لوجود تداخل واعتماد متبادل بين شبكة الحمايه الاجتماعيه والخدمه الاجتماعيه ،فقد ركز هذا البحث على ايجاد هذه العلاقه،وقد جاء بحثنا هذا للتأكيد على اهميه تطوير شبكه الحمايه الاجتماعيه والتأكيد على دورها في توفير الحمايه والحياة الكريمه لجميع المواطنين ووضع مجموعه من التوصيات والمقترحات التي من شأنها العمل على تطوير شبكة الحماية الاجتماعية ، وقد اشتمل هذا البحث على اربعة فصول،تضمن الفصل الاول الاطار النظري للبحث حيث تألف من مبحثين الاول اهميه البحث والحاجه اليه واهداف البحث، اما المبحث الثاني فقد حددت فيه المصطلحات الخاصه بالبحث ، والفصل الثاني تحت عنوان(الخدمة الاجتماعيه وشبكات الحمايه الاجتماعيه) وقد تألف من ثلاثه مباحث،الاول لمحه تاريخيه عن الخدمة الاجتماعيه،والثاني لمحه تاريخية عن شبكة الحماية الاجتماعية ،اماالمبحث الثالث فبحث العلاقه بين الخدمة الاجتماعيه وشبكه الحمايه الاجتماعيه في المجتمع العراقي، اما الفصل الثالث تحت عنوان (دور الخدمة الاجتماعية في سياسات شبكة الحماية الاجتماعية) وقد تالف من ثلاث مباحث، الاول مجالات شبكه الحمايه الاجتماعيه والثاني: العوامل المؤدية الى ضعف دور الخدمة الاجتماعية في مجال نظم شبكات الحماية والامان الاجتماعي،اما المبحث الثالث تألف من:

اولا:- أليات عمل شبكة الحماية الاجتماعية.

ثانيا:- التحديات التي تواجة دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق برامج شبكات الحماية والامان الاجتماعي ، وتضمن الفصل الرابع النتائج والتوصيات والمقترحات والمصادر.

الاية القرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

((والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم))

(سورة الذاريات/الاية١٩)

Abstract

Eyes of the segments of the society of poor people covered by social protection network towards the designated and Ancefha both existing officials on the social protection network, paying salaries or the decision-makers, and in Iraq, despite the release of several pieces of legislation for social welfare, security, and operation but they were not the level of ambition so figured the issuance of legal rules of social protection to

include large segments of society who are in urgent need of it, and the clear importance of this research the importance of the subject covered is an attempt to identify the role played by the social service safety net Alajtmaih.oukd goal of this research is to increase the theoretical knowledge about the reality social protection network, according to the current circumstances and to identify as well as on the role of social service in the network of social protection departments and identify the challenges facing the social protection network at work and learn about the mechanisms of social protection network.

The Social Service emerged with the advent of need in human society, and it was for her appearance as a career specifically in early this century, it has imposed the urgent need for a specialized efforts in providing effective services to those in need, and when turned modern science to specialization and determine the circle of search every science to allow him Specialization in his studies is much more, and with the humanitarian community and the complexity of the growth, and then multiplied its personnel problems emerged the need for a need for social services overlap with other functions, and since the Social Service's basically concerned with providing physical services and moral to the needy have it so is one of the pillars upon which many of the the role of social care, social and other organizations and Zmnha (social protection network), which laid the base of the Ministry of labor and social Affairs, which is one of the noble humanitarian action, which aims to lift many An Iraqi families out of poverty and the loss to the case somewhat better, and through the provision of cash fairly simple, and that serves as a subsidy for them to face the difficulties of life and meeting the basic needs, but it must be noted that in spite of the social protection network for Atsd needs of individuals altogether, is it because working to lift them and raising them to a higher level of the poverty line.

This research consisted of four chapters, the first chapter included the importance and objectives of the research, and the terms and scientific concepts, namely, (Social Service, a network of social

protection, social security, social welfare.(

The second chapter titled (social service and social safety nets) and consisted of three sections, the first part, a historical social service profile, and the second topic historical social protection network profile, while the third section related to social service and social safety nets in the Iraqi society.

The third chapter entitled (the role of social service in the network of social protection policies) and consisted of three sections, the first section of social protection network areas, second on the factors leading to the weakness of the role of social service in the field of protection of network systems and social safety, the third section consists of:

First: - mechanisms of social protection network. Second: - The challenges facing social protection network.

The Chapter IV guarantees the results and suggestions and recommendations. We discussed this came to emphasize the Alldoralve played by social services in the field of social protection network in the Iraqi society.

The most prominent Altaij reached by O of this research are:

1-social protection network could claim to make real human development in Iraq

2-Social Work in Iraq has its roots in its history extends to the first of the twentieth century is the quarter that this work reached the height of its prosperity in a decade Alvesbaanat as a result of economic changes witnessed by the country

3-the ration card is applied in Iraq after 1991, one of the important mechanisms to meet the needs of the consumer is necessary food system

4-In spite of raising the level of salaries disbursed within the network of social protection after the events of 2003, but it still needs to Latvian beneficiaries and that the network of social protection is not sufficient to contain poverty and unemployment in Iraq.

الفصل الاول

الاطار النظري للبحث

أهمية البحث والحاجه اليه:

تتجه انظار شرائح المجتمع من الفقراء المشمولين بشبكه الحمايه الاجتماعيه صوب من يعينها وينصفها سواء من المسؤلين القائمين عل صرف رواتب الشبكه الاجتماعية أو من اصحاب القرار،ولابد من الاشارة إلى ان مشروع شبكة الحمايه الاجتماعيه في العراق ولد في ظروف استثنائيه اخطرها انعدام النظام والاستقرار والامن التي تستحيل تنفيذ مشروع بهذا الحجم والمسؤوليه ويغطي اكثر من مليون مستفيد كما مخطط له، وفي العراق وعلى الرغم من صدور تشريعات للرعايه والضمان الاجتماعي والتشغيل الا انها لم تكن بمستوى الطموح ،لذلك برزت ضرورة صدور قواعد قانونية للرعاية والضمان والتشغيل لتشمل شرائح واسعة من المجتمع ممن هم بحاجه ماسة لذلك ، وتتضح أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو محاولة التعرف على الدور الذي يؤديه الاخصائي الاجتماعي وخريجي الخدمه الاجتماعيه في شبكة الحماية الاجتماعية.

اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

١-زياده المعرفه النظريه عن واقع شبكة الحماية الاجتماعيه وفق ظروفها الراهنه.

٢-التعرف على دور الخدمه الاجتماعيه في دوائر شبكة الحمايه الاجتماعيه.

٣-تحديد التحديات التي تواجة عمل شبكة الحماية الاجتماعية.

٤-التعرف على آليات عمل شبكة الحماية الاجتماعية.

المصطلحات والمفاهيم

اولا:الخدمه الاجتماعية

تعرف الخدمة الاجتماعيه بأنهاعبارة عن(خدمات أو عمليات ومجهودات منظمه ذات صيغه علاجيه ووقائيه وانسانيه تؤدى إلى الناس وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات من اجل الوصول إلى الحياة الكريمه التي تسودها علاقات طيبه والوصول إلى مستويات اجتماعية تتماشى مع المجتمع الذي يعيشون فيه (بدوي، بدوي ، ١٩٧٨ ، ٣٩٩) ، في حين عرفتها الجمعيه الامريكيه للاخصائيين الاجتماعيين بأنها:(نشاط فني ومهني لمساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات لتحسين أو استعادة قدراتهم على القيام بوظيفتهم في المجتمع والعمل على ايجاد الظروف المؤاتيه في المجتمع ليتيسر الوصول إلى تحقيق هذا الهدف)(درويش، ١٩٩٨، ١٥٥) ، كما عرفت بأنها كافه الانشطة والفعاليات التي تطمح لتغيير نوعيه الحياة للمواطن عن طريق مد يد العون له في كافه مجالات الحياة والعمل على تغطيه احتياجاته (الدخيل، ٢٠٠٦ ،٢٠٢) ، اما التعريف الاجرائي للخدمه الاجتماعيه :فهي تعد بمثابه طريقه اجتماعيه تهدف إلى مساعدة المجتمع افرادا وجماعات من اجل تحقيق علاقات ايجابيه بينهم.

ثانيا:الرعايه الاجتماعية:

المفهوم اللغوي للرعاية الاجتماعية جاء من (رعى)و(راع)ويقال رعى الامير رعيته،اي ساسها وتدبر شؤونها ورعى مراعاة الامر ،اي حفظه،وبهذا نرى ان مصطلح الرعايه لغويا مشتق من رعى(يرعى)بمعنى الكفاله والمسؤوليه الاجتماعيه...ويقال:كل راع مسوول عن رعيته ،بمعنى الواجب الاجتماعي والسلطه في تدبير الامور(خليل، ٢٠١٠ ،١١) ، والرعايه الاجتماعيه(هي الجهود المنظمه

التي تهدف إلى توفير مستوى اساسي من المعيشه وتحسين الاحوال الجسمية والعقلية والاجتماعية للمواطنين(خليفه، مرعي، ١٩٨٣، ٥) ، وقد عرفت كذلك بأنها:(هي ذلك النشاط المنظم الذي يهتم مباشرة بصياغه وحمايه وتحسين الموارد الانسانيه)(فهمي، ٢٠٠٨، ٣٣) ، والتعريف الاجرائي للرعاية الاجتماعية هي نظاما متخصصا لقيادة وتوجيه التغير الاجتماعي من اجل تأمين مستوى مناسب من الحياة لكافة افراد وجماعات المجتمع ،كما تعد وسيلة اساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي .

ثالثا:الضمان الاجتماعي

يعرف الضمان الاجتماعي بأنه مجموعه التدابير التي تتخذها الدولة الحديثه لتضمن لبعض افرادها حدا ادنى من الدخل(ابو مصلح، ٢٠٠٦، ٥٢) ، اما الدكتور "صادق مهدي سعيد "فيعرفه بأنه:(نظام اجتماعي،سياسي،اقتصادي، يهدف بصورة رسميه ،مباشرة إلى حمايه الافراد من مخاطر الجهل والمرض والفقر ويؤمن لهم دائما سبيل العيش والراحه في الحياة بمستوى لائق(السعيد، ١٩٥٧ ،٢٥)،نلاحظ بأن الدكتور صادق مهدي قد اشار إلى نقطة مهمه جدا وهي ضرورة ان يشمل الضمان الاجتماعي التعليم ووقايه افراد المجتمع من الجهل والتخلف ، وعرف ايضا بأنه:(نظام قانوني ووسيلة الزاميه تأخذ بها الدولة لتحقيق الحمايه الاجتماعيه لمواطنيها من المخاطر الاجتماعيه)(الربيعي، ٢٠٠٣) ، ويعد الحق في الضمان الاجتماعي من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تتضمن عليها مجموعه من العهود والمواثيق الدوليه لحقوق الانسان وهي لاتقل اهميه عن الحقوق المدنيه والسياسية ، وان عبارة الضمان الاجتماعي تعريب للعبارة الانجليزيهsocial security)) والحقيقه ان هذه العبارة لاتؤدي المعنى المقصود منها ،لانها تعني(ضمان المجتمع)واذا تمعنا في كلمه (ضمان) يدفعنا ذلك إلى التفكير بوجود خطر يجب مواجهته بوسائل تحمي الشخص المهدد بذلك الخطر،وواقع الحياة يدلنا على ان كل شخص مهما كانت وضعيته الماديه معرض لمخاطر عديده،كالمرض والحوادث والشيخوخة والعجز والوفاة ،وكذلك البقاء بدون وسيلة عيش(عبيدات ، ١٩٩٨، ٧)

رابعا:شبكة الحماية الاجتماعية

(وهي مجموعة من الاليات والانشطة المترابطة والهادفة إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بتحرير الانسان من ضغط الحاجة والجوع والحرمان والحد من خسائره ، وحمايته مما يهدده من اخطار داخلية وخارجية كالازمات الاقتصادية والمالية والحروب وحالت الاحصار الاقتصادي والكوارث الطبيعية كالمجاعات والفيضانات والامراض الوبائية) (الربيعي، ٢٠٠٨ ، ١٧) ، كما عرفت (بانها اجراء مؤسسي منظم مدعوم تشريعيا، ويعبر عن مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها ويرمي إلى تحقيق الامن الاقتصادي بالدرجة الاولى لمن يعاني من الافتقار لهذا النمط من الامن)(حافظ، ٢٠٠٦، ٥) ، والحماية الاجتماعية هي مجموعة من الامكانيات المتيسرة لرعاية الذين لا تتاح لهم الفرص الكافية لتوفير سبل العيش سواء اكانت ثروات خاصة بهم مثل(القاصرين) أو اشراكهم في النشاط الاقتصادي، ويفترض في هذا التعبير ضرورة توفير نوع من صلات التنسيق والتكافل فيما بين الجهات التي تتولى تلك المهمة (ياسين ، ٢٠٠٥، ٥٧) ، وبالنظر إلى ما تقدم يتضح لنا بان شبكة الحماية الاجتماعية هي احدى المؤسسات الاجتماعية الحكومية الرسمية التي تعنى بتقديم الدعم المادي والمعنوي للافراد الذين هم بامس الحاجة إلى مثل هذا الدعم.

المبحث الثالث : علاقة الخدمة الاجتماعية بشبكة الحماية الاجتماعية

لقد نشاة مهنة الخدمة الاجتماعية بوصفها تطورا معاصر بسبب الحاجة لتنظيم برامج الرعاية الاجتماعية وتقويم الخدمات الاجتماعية وفقا لاسلوب علمي وبهذا نجد الترابط الوثيق بين الرعاية الاجتماعية والحماية الاجتماعية من جهة والخدمة الاجتماعية من جهة اخرى، فاذا كانت الحماية الاجتماعية هي النظام الذي يوفر الخدمات فان مهنة الخدمة الاجتماعية هي الاداة والاسلوب الذي يمكن من خلاله يقدم تلك الخدمات (خليفة ، مرعي ،١٩٨٣، ٢) ونتيجة لزيادة الفقر وانتشار اثاره في المجتمعات فانه لابد من ذلك النسق المعقد من الاجهزة المواجهة للفقر الذي نشأ بوصفها سببا ونتيجة للثورة الصناعية والتحضر وظهور المجتمعات الكثيفة السكان في المدن الكبرى التي اصبحت منتجا للعديد من المشكلات الاجتماعية (خليفة ، مرعي ، ١٩٨٣، ٥) ، ولما كانت شبكة الحماية الاجتماعية هيئة تابعة إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعملها لا يختلف عن الرعاية الاجتماعية بل تتداخل معه وتابعة له فانها بذلك تعتمد اعتماد كبير على الخدمة الاجتماعية باعتبارها المرجع النظري والعملي لكثير من الطرق والاساليب التي تتبعها مع مستفيديها ، وقد قامت شبكة الحماية الاجتماعية بتوظيف العديد من خريجات قسم الخدمة الاجتماعية وضمها إلى ملاكها من اجل الاستفادة من الخبرة الفنية لهؤلاء الخريجات

الفصل الثاني

الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية والامان الاجتماعي

المبحث الاول / لمحة تاريخية عن الخدمة الاجتماعية

ان البذور الاولى لمهنة الخدمة الاجتماعية قد ظهرت عن طريق الرعاية الاجتماعية ثم تطورت واصبحت مهنة علمية وفنية في وجودها الاكاديمي وتطبيقاتها الميدانية في المجتمعات الغربية، لما شهدته تلك المجتمعات من تغير وتطور ديناميكي انعكس على مجمل الاوضاع فيها. ثم استخدام الخدمة الاجتماعية في مجالات متعدده مباشرة وغير مباشره لتساعد المهن الاخرى في اداء وظيفتها بكفاءه عالية ،لقد استخدمت الخدمة الاجتماعية في مختلف المؤسسات والمنظمات الشعبية والمهنية واسهمت تجارب الانسان العديده عبر السنيين في تطور هذة المهنة ونضج طرائقها وتنوع اساليبها من خلال قيام الجماعات والمجتمعات الانسانية بنشاطات الرعاية الاجتماعية وعبر مراحل تاريخية متعدده حيث اتخذ هذا التطور اشكالا وصورا تنوعت باختلاف التطور الذي ظهرت فية والمجتمعات التي مارسته ، كما اعتمدت الخدمة الاجتماعية على العلوم الاجتماعية الاخرى وما حققتة من تقدم في تثبيت دعائمها العلمية والمهنية. وفي بداية نشأه الخدمة الاجتماعية كان هدفها تحسين المستوى المعاشي للمواطنين اقتصاديا وسياسيا دون تحقيق مكاسب او اهداف شخصية للقائمين بها او اشباع رغباتهم وميولهم بل تركزت على العمل لخدمة الصالح العام ، حيث ركزت الخدمة الاجتماعية في البلدان النامية على الاهداف التنموية بالدرجة الاولى بينما اعطت الدرجة الثانية للاهداف الوقائية. وكانت الاهداف العلاجية في الدرجة الثالثة معتمده في ذلك على الاسس العلمية في التخطيط والتنفيذ.(شهاب، ١٩٨٢،ص٣) ، وما دامت الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية قد حددت اهدافها السياسية على اساس التدخل الوقائي العلاجي الانمائي لتحسين الاداء الاجتماعي للانسان والوصول بة الى افضل مستوى لتكيف وتحسين ظروف الحياة. فانه يصبح لهذه المهنة دور بالغ

الاهمية في الاسهام في اعداد ابناء المجتمع والتخطيط لبرامج رعاية الشباب بما يتناسب مع ظروف المجتمع واهدافة وامكاناتة. (غياري، ١٩٨٢،ص٥).

ان التطور الذي حصل للخدمة الاجتماعية كان نتيجة تطور العلوم الاجتماعية حيث اصبحت علما وفناً لها فلسفتها ومبادئها وطرقها الخاصة بها ، وتعد الخدمة الاجتماعية مهنة علمية قابلة للتغيير والتطوير حسب المراحل الانتقالية التي تمر بها المجتمعات. فالخدمة الاجتماعية بمساراتها وتوجهاتها هي عبارة عن عمليات تعتمد على تقديم معلومات ومعارف علمية عمن تقدم لهم الخدمة.(شهاب،١٩٨٢،ص٦).

لقد كان الاعتقاد السائد ان الخدمة الاجتماعية هي مجرد ازالة الفاقة عن طريق المجهودات التي اتخذت شكل الاحسان او البر ولكن النظره تلك قد تعدلت من مساعدة الافراد المعوزين او المهملين بالمال والعون الى الفلسفة الحديثة التي قامت على الروح الديمقراطية التي تعترف بحق الفرد في تقرير المصير وحرية اختياره للمساعدات التي توصلة الى التكيف الاجتماعي السليم مع المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان مجتمع العائلة او المجتمع المحلي او مجتمع العمل او مجتمع الجيرة. (فهمي، ٢٠٠١،ص٣) ، حيث اصبحت الخدمة الاجتماعية تراعي الفروق الفردية بين الاشخاص كلا حسب احتياجاتهم وكيفية اشباعها والطريق الذي يناسبة في تحقيق اهدافه التي يطمح اليها فضلا عن ذلك بدات الهيئات الاجتماعية والقائمون بالاعمال الخيرية بتقديم المساعدات النفسية والتوجية والارشاد بجانب المساعدات المادية والعينية. فالخدمة الاجتماعية بوصفها ظاهرة اجتماعية جاءت استجابة لظروف اجتماعية واشباع حاجات معينة في المجتمع ولذلك فان فهم وتقييم مادتها يتطلب لمحة تاريخية وتطورية توضح الايدولوجية التي قامت عليها.(فهمي،٢٠٠١،ص٥) ، وقد كانت الجذور الاولى لتطور فكرة الاحسان ورعاية الفقراء هي التي مهدت السبيل لنشأة وتطور الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية في ظل ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية معينة وكان ظهور الخدمة الاجتماعية في اوربا وامريكا في ظل ظروف واوضاع مجتمعية تتسم بالتناقضات حيث كانت الراسمالية والاشتراكية في تناقض مستمر واتهامات مستمرة فضلا عن الداروينية الاجتماعية وقانونها الذي ينادي من اجل البقاء للأصلح وقانون الاجر الحديدي الذي ينادي الاسر العاملة والصغيرة بتحديد النسل وعدم زيادة اجر العامل، جميع هذة المتغيرات صاحبت نشأة الخدمة الاجتماعية في المجتمعات الغربية خلال القرن الثامن عشر. (فهمي،٢٠٠١،ص٦) ، وكان من نتائج الثوره الصناعية في بريطانيا خلال القرن الثامن عشر سيادة البطالة والبؤس والاستغلال نتيجة الهجرة الغير منظمة من الريف الى المدينة وظهور طبقة من كبار رجال الصناعة واتساع مساحة الطبقة العاملة نفسها وتدهور اوضاعهم الاقتصادية والصحية وانتشار الانحرافات الاخلاقية بما دفع العمال الى التحالف في جمعيات ونفابات واتحادات تطالب بتحسين اوضاعهم وكذلك ظهور متغيرات مجتمعية افرزتها ظروف التحول وآلياتها اهمها النمو الحضري والنضج وقيام الطبقة العاملة فكان من الضروري ان تهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة المشاكل الحضرية كمشكلات الهجرة والجنوح والجريمة والمناطق المتخلفة والفقر والبغاء.(شهاب، ١٩٨٢،ص٩) ، لقد رافقت تلك التحولات ظهور التيارات الاشتراكية والثورة الفرنسية حيث كانت ثوره على الفساد والاوضاع التي سادت المجتمع الفرنسي والاوربي والتي كانت اهم مظاهرة سيطرة الكنيسة على النشاط الانساني، ان جميع

هذة المشكلات ادت الى ظهور ثلاث حركات اجتماعية لمواجهة تلك المشكلات حيث عدت الخطوة الاولى في تطور مهنة الخدمة الاجتماعية وهذة الحركات كما ذكرها فيلب بويل هي جمعيات تنظيم الاحسان التي بدات في بافلو في نيويورك عام ١٨٧٧ وحركة المحلات التي بدات في نيويورك ايضا عام ١٨٨٦ وجمعية مساعدة الاطفال والمجتمع، لذلك فان ملامح التطور للخدمة الاجتماعية برزت بشكل واضح كمهنة في القرن العشرين حيث اتسعت ادوارها لتضم شرائح من المحتاجين من خلال ما تقدمة لهم من مساعدات في مجالات الاحسان ومساعدة الفقراء وانشاء الجمعيات الخيرية. (غياري،١٩٨٢،ص١٦)، وعرفت الخدمة الاجتماعية كمهنة من خلال ما تؤديه من وظائف وما تقدمه من مساعدات للافراد والجماعات لكي يتمكنوا من تحقيق رغباتهم وانسجامهم مع غيرهم عبر اقامة علاقات وثيقة ومرضية في اطار التفاعل اليومي ويرى البعض ان مهنة الخدمة الاجتماعية تشترك في تقديم النشاط الترويحي والثقافي الذي له اثرت في رفع مستوى المعيشة ومستوى الحياةالعامة للمجتمع. (كامل، ١٩٧٢، ص١٠).

الفصل الثالث

شبكة الحماية الاجتماعية الالية والتفعيل

المبحث الاول : مجالات شبكة الحماية الاجتماعية

تمهيد :

لقد ادى تأكل المكاسب التنموية ومعاناة الموطن العراقي جراء الفقر والبطالة والازمات الاقتصادية والاجتماعية إلى زيادة المشكلات والتوترات في المجتمع مما دفع الكثير من الباحثين إلى اقتراح سياسة اجتماعية جديدة تستهدف الحد من هذة المشكلات والمحاولة في تخفيف وطأتها ولاسيما الشرائح الفقيرة والمهمشة والمعوقين والمسنين والعاطلين عن العمل وغيرهم ، اذ لابد من توفر شبكات امان وحماية اجتماعية تحمل بين طياتها مجموعة من البرامج تستهدف الفئات المحرومة من المجتمع وتمول من قبل الدورلة ، وهذه المجالات هي :

اولا: الحماية الاجتماعية للمرأة

تعاني الغالبية العظمى من النساء حول العالم من تهديدات خطيرة مهددة لامنهن الانساني منها العنف ضد المرأة ووفيات الحوامل والامهات والترمل والفقر ...الخ ، كل ذلك دليل على ان الامن الانساني للمرأة مهدد على نحو خطير (الاسكوا ، لاتوجد سنة طبع ، ١٠٦) ، ولمواجهة هذه المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المرأة العربية عموما والعراقية على وجه الخصوص باتت الحاجة ملحة إلى انشاء هيئات ومراكز خاصة لرعاية المرأة وانتشالها من حالة الفقر والحاجة التي تعيش فيها ، وقد اثار الدمج الشامل للمرأة في سوق العمل في الاونة الاخيرة التشكيك في مخططات الحماية الاجتماعية الموجودة مثل الضمان الاجتماعي ، اذ ان معظم انظمة الضمان الاجتماعي قد انشئت عندما كانت نسبة المرأة في سوق العمل ضئيلة جدا ، حيث كان الرجل هو الكاسب الوحيد للعيش وهو المندمج كليا في سوق العمل ، في حين قد حدثت تحولات كبيرة وجذرية في القيم تطالب بضرورة المساواة بين المرأة الرجل ولهذه التحولات انعكاسات كبيرة على انظمة الضمان والحماية الاجتماعية (دائرة المساواة بين الجنسين ، ٢٠٠٢، ٦٦) .

ثانيا : الحماية الاجتماعية للمسنين

المسن : هو الشخص الضعيف الذي يحتاج إلى رعاية غيره بسبب امتداد عمره ومرافقة صفات الشيخوخة له من مرض أو ضعف أو عجز (الصالح ، ١٩٩٩، ٧٠)

، وقد حدد جيرالد بينت Gerald Bennett اهدافا فردية لحماية المسنين (خليل ، لاتوجد سنة طبع ، ٣٤٦)

وهي :

١-تقديم الخدمات الاجتماعية لمساعدة المسن على ان يعيش حياة جيدة

٢-تحديد اوليات منح الرعاية للمسنين

٣-اجراء التقييم وبصفة دورية لحاجات ورغبات المسنين

٤-تحديد المسؤوليات المؤسسية تجاه المسنين

٥-ادراج قضايا الشيخوخة في الخطط الانمائية المجتمعية

٦-ايجاد الية تنسيق مجتمعية للشيخوخة

٧-الاهتمام بالجوانب الذاتية لدى المسن

٨-وضع استراتيجيات خاصة بالمسنين تشمل الخطط اللازمة في ضوء المؤشرات الديموغرافية والصحية .

وتركزت الاهداف الاساسية للحماية الاجتماعية للمسنين في شبكة الحماية الاجتماعية على تحسين نوعية حياة المسنين بابعادها ومتغيراتها المختلفة وتوفير المساعدات المادية التي تتلائم مع طبيعة احتاجاتهم ، حيث ان الافراد في هذا العمر بحاجة شديدة إلى توفر مصاريف العلاج والى رعاية صحية خاصة .

ثالثا:الحماية الاجتماعية للعاطلين عن العمل

اشارت الفقره الاولى من المادة(٢٣)من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان لكل شخص الحق في العمل وفي حرية اختيار هذا العمل ،وفي شروط عمل عادله ومرضية وفي الحماية من البطالة ،فالعمل هو الوسيلة الاولى لضمان معيشة الانسان واستتقرار حياته،وقد اشار ابن خلدون إلى أهمية العمل من هذه الناحيه وعده ركن الانتاج واساس كل رزق وكسب(موسى، ١٩٩٤، ٢١٠-٢١٣) ، ووفقا إلى ماتقدم فأن مسألة تأمين معيشة الانسان في حالات البطالة هي حق مشروع ينبغي على الجهات ذات العلاقه ضمان تحقيقه كما اشارت إلى ذلك الفقرة الاولى من الماده (٢٥)والفقرة الثالثه من الماده (٢٣) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان (راجع الاعلان العالمي لحقوق الانسان) ، ولهذا جاءت الفقرة الثانيه من البند ثانيامن برنامج شبكة الحماية الاجتماعية لتجسد مبدا حق العاطل عن العمل بضمان الحماية اللازمه التي تؤمن له ولاسرته كرامة العيش على اساس العدل والمساواة (موسى، ١٩٩٤، ٢١٣)

رابعا:الحماية الاجتماعية للمعاقين والعجزة

المعوق:هو كل شخص نقصت أو انعدمت قدرته على العمل أو الحصول عليه أو الاستقرار فيه بسبب نقص أو اضطراب في قابليته العقليه أو النفسيه أو البدنيه (حنون، ٢٠١٢، ٢٦)

والاعاقه طبقا لما جاء في منظمه الصحه العالمية :هي الحرمان الناتج عن اعتلال وعجز يحد من الاضطلاع الكامل بالدور العادي والطبيعي للانسان ويمنعه من الاضطلاع به،اما العجز فهو التقيد أو النقص الناتج عن اعتلال قدرة الفرد على القيام بنشاطه بالطريقه أو بالمدى الذي يعد طبيعيا بالنسبة للكائن البشري(انكر، ٢٠٠٠، ٥٩)، ووفقا لهذا التوصيف فأن كل من المعاقين والعجزة هم بحاجه إلى تأمين المناخ الملائم والطبيعي الذي ينسجم وحالتهم الماديه والمعنويه بما في ذلك تأمين وسائل العيش اللازمه لهم وايجاد الطرائق الكفيلة بوقايتهم من التعرض للحاجه،وقد اكدت هذا الكثير من المواثيق الدولية لحقوق الانسان(موسى، ١٩٩٤،

٢١٩-٢٢٥) ، ويبدو ان برنامج شبكة الحماية الاجتماعية حاول تجسيد ذلك من خلال الفقرات (٣و ٤)من البند ثانيا(راجع قانون شبكه الحماية الاجتماعيه)،ولهذ الاجراء الاهمية البالغه في مواجهة حالات الحرمان التي تعاني منه هذه الفئات الضعيفه أو الهشة في المجتمع.

المبحث الثاني:

العوامل المؤدية الى ضعف دور الخدمة الاجتماعيةفي مجال نظم شبكات الحماية والامان الاجتماعي

هنالك عدة عوامل تؤدي الى محدودية العلاقة وضعفها في مجال الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية والامان الاجتماعي ومنها :

١-غياب مؤسسات دور الدولة والرعاية الاجتماعية بما يخدم تطوير العمل بين الخدمة الاجتماعية وشبكات الحماية بهدف تعزيز الاستفادة للفئات المهمشة في المجتمع.

٢-ندرة التنسيق بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية وشبكات الحماية والتأمينات الصحية والاجتماعية التي تتبعها مؤوسسات الدولة اتجاه الفئات التي تعاني من الصعوبات في مواجهة الاخطار والتي تؤثر سلباً على الامن الاجتماعي للمواطنين.

٣-افتقار نظم التأمينات الاجتماعية الى وضع خطط في مجال الخدمات الاجتماعية من خلال التنسيق بين المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني.

٤-من الملاحظ ان نظم التأمينات الاجتماعية التي تتبعها شبكات الحماية الاجتماعية غالبا ما تكون بعيدة عن اطار السياسات الاجتماعية التي تتبعها مؤسسات الرعاية الاجتماعية للدولة.

٥-تتسم انظمة الضمان الاجتماعي بانها مجزأة مما يعيق من تمويل الامتيازات المالية الى الفئات المستفيدة الامر الذي يؤدي الى عدم اشراك العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية في وضع انظمة الضمان الاجتماعي ولاسيما التي تؤمن الراتب الشهري للعوائل الفقيرة والفئات الهشة.

٦-هنالك ضعف في مجال الحوافز والمكافأت التي تمثل عامل مساعد على ضمان استمرارية العمل بالنسبة للافراد العاملين في مجال شبكة الحماية والامان الاجتماعي.

المبحث الثالث :

أليات وبرامج شبكات الحماية والامان الاجتماعي المستقبلية

هناك جملة اساليب ووسائل ضمن أليات وبرامج شبكة الحماية والامان الاجتماعي تلعب دورا اساسيا في التغلب على الاضرار والمخاطر الناجمة عن المشكلات الاجتماعية وامكانية التقليل منها مستقبلا في المجتمع وهي كالاتي:

١-الحماية والضمان الاجتماعي ضد الشيخوخة والمرض.

٢-رفع المستوى المعيشي للاسر المحتاجة ذات الدخل المنخفض.

٣-محاولة بذل الجهود بهدف تلبية احتياجات الفئات الهشة لاسيما من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤-الاستعانة بالهيئات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني كعنصر هام واساسي في توفير شبكة الحماية الاجتماعية، فأن دورها متنوع من حيث وسائل المساعدات الاجتماعية التي تقدمها للاسر المحتاجة الامر الذي يؤدي الى دعم وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

٥-مساهمة المؤسسات الخيرية الدينية والتي تعمد في تقديم الخدمات على الزكاة او ما يقدمه الاغنياء وهذة تكون متنوعة وهي كالاتي:

أ-بناء المستشفيات.

ب-بناء المستوصفات والمراكز الطبية.

ج-بناء المدارس.

تشكل هذة الموارد مصدرا للمساعدات الخيرية بهدف رفع المعاناه عن كاهل الفقراء وشريحة المهمشين وافراد المجتمع الذين هم اكثر عرضة للمخاطر الاجتماعية والاقتصادية.

٦-ضرورة التنسيق ما بين المؤسسات الرسمية ذات العلاقة بمجال شبكة الحماية والامان الاجتماعي وما بين منظمات العمل الدولية كاليونسكو واليونسيف بهدف تقديم الخدمات والاعانة الى العديد من قطاعات المجتمع مثل التعليم والصحة والفئات المهمشة والعاطلين عن العمل.

٧-مساهمة شبكات الحماية والامان الاجتماعي في تعزيز قدرات الموارد البشرية عن طريق ادخالهم الدورات التدريبية والتأهيلية لمواجهة المخاطر والازمات الراهنة والتحديات المستقبلية.

٨-تضافر العمل الاجتماعي لهيئات ومنظمات المجتمع المدني المحلي والتنسيق مع الهيئات والمنظمات الدولية من اجل تعبئة الموارد المالية والفنية لغرض تصميم وتنفيذ برامج مستقبلية تشمل حماية اجتماعية وامنية متكاملة.

٩-اتخاذ اجراءات حديثة ومتطوره كفيلة بدعم وتطوير وتعزيز عمل وأليات الحماية الاجتماعية التقليدية المتبعة من قبل الجمعيات الخيرية او النقبات العمالية او القطاع الخاص وذلك للحد من المخاطر والازمات التي تواجة افراد المجتمع لاسيما الفقراء والمهمشين مستقبلا.

١٠-يمكن لبرامج شبكات الامان الاجتماعي في اطار الحماية الاجتماعية ان تسهم في بناء البنية التحتية عن طريق برامج الاشغال العامة بما يوفر المنافع العامة التي تحقق زيادة في الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

١١-تشكل برامج شبكات الامان الاجتماعي عاملا رئيسيا يدفع عملية النمو الاقتصادي من خلال توفير راس المال البشري (لصالح الفئات العمرية المختلفة والقادره على العمل) وبذلك يمكن تخفيف وطئة الازمات الاقتصادية في المجتمع.

المبحث الرابع:التحديات التي تواجةعمل شبكة الحماية الاجتماعية والامان الاجتماعي

تواجة برامج شبكات الحماية والامان الاجتماعي في البلدان العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص مجموعة من الصعوبات والتحديات التي لا تعود فقط للنقص الحاصل في التخصصات المالية وعدم قدرتها على تغطية كافة احتياجات الفئات الفقيرة والهشه وانما يرجع ذلك الى سوء التخطيط لاسيما بالنسبة للتخفيف من حدة الفقر في محيطها الامر الذي يؤدي الى ان يصبح دورها ضعيفا، ولا يمكن من خلالة مواجهة الاثار السلبية للسياسات في مجال الاصلاح الاقتصادي ، كما ان ظاهرة البطالة تعد مشكلة لاسيما بالنسبة لفئة الشباب (الخريجين) في الوقت الذي نجد ان معظم الدول ومنها مجتمعنا قد تستورد العمالة فضلا عن تقلبات اسعار الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها ميزانية الدولة مثل البترول وهذا جعل العديد من الشباب قبولهم بالوظائف المتدنية والبعض الاخر قد التحق بالقطاع الخاص لتوفير بعض فرص العمل فضلا عن عجز الموازنة العامة في مجال الانفاق الحكومي وتقليص الدعم الحكومي للسلع الغذائية الاساسية وكذلك البطاقة التموينية

للمواطنيين الامر الذي ادى الى تراجع نسبة الانتاج للعمل الاجتماعي.

ان برامج الاصلاح الاقتصادي الذي تتبعه الدولة لا ينسجم مع سياسات واجراءات شبكات الحماية والامان الاجتماعي وبذلك نجد ان الدولة لم تستطع وضع برنامج محلي لمكافحة الفقر او الارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية وتوسيع مجالاتها في الحياة الاجتماعية فضلا عن تزايد حجم الفئات المهمشة والمحتاجة الى اشباع احتياجاتها ورغباتها فضلا عن تدني الحالة التعليمية للقوى العاملة وتفشي الامية حاليا بين بعض افراد المجتمع وفي مناطق مختلفة،ومن الملاحظ ان هناك ارتفاع نسبي في معدلات الخصوبة مما ادى الى تدهور الاوضاع الاقتصادية كما نجد ان الرعاية الاجتماعية من قبل المؤوسسات الرسمية او غير الرسمية كمنظمات المجتمع المدني ما تزال تعاني من ضعف في قدراتها على تغطية احتياجات الاسر من ذوي الدخل المحدود والذين يعانون من البطالة.

ان برامج وانظمة الرعاية الاجتماعية تتفاوت من دولة الى اخرى حسب طبيعة الظروف الاقتصادية السائدة لاسيما البلدان المصدره للنفط ومنها بعض الاقطار العربية مثل السعودية والكويت حيث استطاعت تطبيق بعض الانظمة في مجال شبكات الحماية والامان الاجتماعي من حيث توفير رواتب تقاعدية للاسر المحتاجة ورعاية المسنيين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم تعويضات شهرية فضلا عن توفير الخدمات الصحية والتعليمية لاسيما بالنسبة لدول الخليج لعربي وكذلك نجد ان السياسات الاجتماعية ما زالت لا تعطي اهمية لظاهرة البطالة واهمال برامج التدريب والتأهيل المهني لايجاد لهم فرص عمل في الاسواق،فضلا عن ضعف القدرة الاستثمارية لخلق فرص عمل مما زاد من تفاقم الفقر وزيادة الفئات الهشة.

وسنحاول ايجاز ابرز التحديات التي تواجة شبكات الامان الاجتماعي وهي كالاتي:

١- لا توجد رؤية ستراتيجية تعمل على دمج برامج وانظمة شبكات الامان الاجتماعي بالسياسات الاجتماعية وضمن مجال الاطار الاقتصادي والاجتماعي.

٢-عدم توفر بيانات واحصائيات دقيقة عن اعداد البطالة / الفقر/ الفئات المهشة.

٣-ندرة البحوث حول اثارة انظمة وبرامج شبكات الحماية والامان الاجتماعي تفرض متابعة عملية التغيير والتحديث والتطوير.

٤-قلة الموارد المالية المخصصة لبرامج شبكات الامان الاجتماعي مما يحد من فعاليتها ومساهمتها في حل المشكلات للاسر المحتاجة.

٥-من الملاحظ ان معظم برامج شبكات الحماية والامان الاجتماعي برامجها ترتكز على الجوانب الاستهلاكية اكثر من دعمها الجوانب الاستثمارية والانتاجية ودعمها للحاجات الغذائية الاساسية.

٦-اعطاء القروض الصغيرة محدودة وهي مكلفة وباهضة الثمن للمحتاجين وفضلا عن تفضيل الذكور على الاناث.

٧-تعتمد شبكات الحماية والامان الاجتماعي في تمويلها على الميزانية العامة للدولة بشكل رئيس وقلة الموارد المتاحة لها من قبل منظمات المجتمع المدني .

٨-ضعف شبكت الحماية والامان الاجتماعي في استثمار وتوظيف الجهود المبذولة والموارد المالية المتاحة من قبل الجمعيات الخيرية وعملية الزكاة وبقاء الفئات المهمشة محرومة من ذلك.

٩- ضعف التنسيق من الدولة ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والتطوعية من اجل خدمة الاسر المحتاجة والفئات المهمشة.

١٠-عدم استطاعة شبكات الامان الاجتماعي من الاستفادة من الجهات التي تعمل معها من حيث اشراكها في عملية صنع القرارات ومحاولة دراستها ومعرفة مدى ملائمتها ودقتها من خلال تطبيقها على ارض الواقع.

١١ -عدم الموازنة من حيث اليات العمل واجراءاته

التوازن بالمعنى السسيو لوجي العام هو حالة الموازنة التي تقع في النظام الاجتماعي اي الموازنة بين اجزاءه ومركباته المتناسقة (الحسن ، ١٩٩٩، ٢٠٤-٢٠٦) ان اليات العمل الحالية في شبكة الحماية الاجتماعية لاتتناسب مع عدد الاسر المستفيدة وتمثل صورة من الاتوازن مع حجم الانفاق على هذا النشاط المهم ، ويبدو ان حالة الاتوازن هذه خلفتها الضروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها البلد

١٢-الفساد الاداري في برنامج شبكة الحماية الاجتماعية

نلاحظ ان العاملين في المجالس البلدية وكذالك العاملين في برنامج شبكة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل التي اوكلت لها مهمة معرفة الاشخاص المحتاجين والفقراء والايتام والعاطلين عن العمل وكل من ينطبق عليهم شروط شبكة الحماية الاجتماعية والملاحظ ان الاغلب الاعم من الحاصلين على الاعانة الاجتماعية لاتنطبق عليهم الشروط (العنزي ، ٢٠٠٧، ٨)

١٣-روتينية العمل الوظيفي (البيروقراطية)

أشار عالم الاجتماع الامريكي (روبرت ميرتن) ان هذا النظام يفرض على الموظف الالتزام الدقيق ويحوله إلى اله تسيرها الاحكام والقوانين الادارية وتقتل فيه صفة الابداع والخلق مما يعرض المصلحة العامة للخطر وبالتالي ضعف قدرة المؤسسة على النمو والتطور السريع مع عجزها عن التكيف مع الاوضاع المستجدة أو المتيسرة (الحسن ، ١٩٩١، ٣٠٩_٣١٠)

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

المبحث الاول:ابرز النتائج

توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها ما ياتي:

١-ان العمل الاجتماعي ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه من اجل تلبية الاحتياجات الاساسية للانسان،التي من شأنها ان توفر لة الامان.فشبكة الحماية الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى احداث تنمية بشرية حقيقية في العراق.

٢-العمل الاجتماعي في العراق لة جذور تاريخية تمتد الى الربع الاول من القرن العشرين،غير ان هذا العمل بلغ اوج ازدهاره خلال عقد السبعينات نتيجة المتغيرات الاقتصادية التي شهدها البلد.

٣-يعد نظام البطاقة التموينية التي طبقت في العراق بعد عام ١٩٩١من ألاليات المهمة في تلبية احتياجات المستهلك من الغذاء الضروري على الرغم من التحفظات التي يمكن تسجيلها على هذا النظام من حيث عدم كفاءة المواد الموزعة واستفادة الفقراء وغير الفقراء بهذا النظام بمعنى اكثر توضيحا المستحقين وغير المستحقين.

٤-على الرغم من رفع مستوى الرواتب المصروفة ضمن شبكة الحماية الاجتماعية بعد احداث ٢٠٠٣ الا انها لا زالت لا تفي باحتياجات المستفيدين، وبهذا فان شبكة الحماية الاجتماعية غير كافية لاحتواء الفقر والبطالة في العراق.

المبحث الثاني: التوصيات

١-يجب ان تضاف الى شبكة الحماية الاجتماعية رعاية اخرى تقوم بها الحكومة من اجل توفير الخدمات الاساسية للافراد كافة كالصحة والتعليم وخصوصا في المناطق البعيدة عن المراكز.

٢-لاجل امتصاص البطالة التي بلغت معدلات مرتفعة يجب ان تكون هناك حلول لمعالجة مشكلة البطالة، وذلك من خلال تشجيع المشاريع الصغيره والمتوسطة، ومنح قروض لمثل هذة المشاريع.

٣-مراجعة مسألة التعليم ونوعيتة لتواجة متطلبات السوق كأداه من ادوات معالجة القضية الاجتماعية ومكافحة البطالة والفقر مثلما هو اداه من ادوات زيادة الانتاجية في الاقتصاد وتعزيز القدره التنافسية.

٤-اقامة برامج شبكات الحماية الاجتماعية بمختلف انواعها بما فيها التدريب والتأهيل وتلك التي تقدم القروض والمساعدة الفنية من اجل اقامة المشروعات الصغيرة.

٥-توسيع وتحسين الخدمات الصحية خاصة للشرائح السكانية الفقيرة.

٦-المرونة واليسر من موظفي الشبكة عند مراجعة المشمولين للانضمام الى برنامج الشبكة مع محاولة تقليص حلقات الروتين الاداري.

٧-تحديد معايير الفقر والتاثيرات الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي على الدخل الحقيقي لمختلف فئات المجتمع.

المبحث الثالث : المقترحات

١-زيادة الاهتمام بشبكة الحماية كونها جزءا اساسيا من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول وادخال انشطة شبكة الحماية في العراق حيز التنفيذ.

٢-محاولة زيادة الاسر المشمولة براتب شبكة الحماية الاجتماعية وان توجه هذة الزيادة نحو الفئات الضعيفة والمهمشة من اجل القضاء على حالات الفساد في دوائر الرعاية الاجتماعية في كافة المحافظات.

٣-ربط اعانة شبكة الحماية بالتضخم وكذلك متوسط انفاق الفرد والاخذ بنظر الاعتبار الحد الادنى من مستوى المعيشة الذي يكون فوق خط الفقر.

٤-اجراء تحديثات بصورة مستمرة على المسوحات الاحصائية الخاصة بالدفع الاقتصادي والاجتماعي كمسوحات انفاق الاسره وخط الفقر والاوضاع الغذائية في العراق.

٥-تقديم الدعم اللازم لشبكة الحماية الاجتماعية معنويا من خلال تبني هذا المفهوم كاحد المهام والواجبات الاساسية للدولة اتجاة المواطن، وكذلك دعمها ماديا من خلال زيادة تخصيصاتها من الناتج المحلي بحسب تقديرات البنك الدولي.

٦-وضع خارطة للفقر والحالة الاقتصادية في العراق بحسب المحافظات وبحسب البيئة (حضرية او ريفية) واعتمادها كاساس في تقديرات الاسرة المشمولة باعانات الشبكة.

المصادر والمراجع

١-القران الكريم.

٢-امير موسى، حقوق الانسان، مدخل الى وعي حقوقي، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٤.

٣-محمود هاشم حنون، مدى استفادة المشمولين براتب شبكة الحماية الاجتماعية(دراسة ميدانية)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،المركز الوطني للبحوث والدراسات،٢٠١٢.

٤-ريتشارد انكر، سياسات سوق العمل والمجموعات الضعيفة والفقر في كتاب

(نهج جديد لتحليل الفقر والسياسة المتعلقة به)، ط١، المعهد الدولي لدراسات العمل، بيروت،٢٠٠٠.

٥-اساور عبد الحسين عبد السادة العنزي، دور شبكات الامان الاجتماعي في حماية الاسرة العراقية الفقيرة(شبكة الحماية الاجتماعية نموذجا) دراسة ميدانية في مدينة بغداد،اطروحة دكتوراه،٢٠٠٧.

٦-احسان محمد الحسن،موسوعة علم الاجتماع،الدار العربية للمطبوعات،بيروت، ١٩٩٩.

٧-احسان محمد الحسن،رواد الفكر،دراسة تحليلية في تاريخ الفكر الاجتماعي، مطابع الحكمة للطباعة والنشر،بغداد،١٩٩١.

٨-د.احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت، ١٩٧٨.

٩-يحيى حسن درويش،معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية،مكتبة لبنان ناشرون، ط١،بيروت،١٩٩٨.

١٠-د.عبد العزيز عبد اللة الدخيل،معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ،مكتبة الملك فهد الوطنية،دار المناهج والتوزيع،ط١، ٢٠٠٦.

١١-منى عطية خزام خليل،شبكة الامان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،٢٠١٠.

١٢-محروس محمود خليفة،د.ابراهيم بيومي مرعي، اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية،دار الكتب ،الرياض،١٩٨٣.

١٣-د.محمد سيد فهمي،الرعاية الاجتماعية بين حقوق الانسان وخصخصة الخدمات، دار الوفاء،الاسكندرية،ط١، ٢٠٠٨.

١٤-عدنان ابو مصلح،معجم علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي،عمان،الاردن، ٢٠٠٦.

١٥-صادق مهدي السعيد، الضمان الاجتماعي،دراسة مقارنة،دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٥٧.

١٦-د.عوني محمد عبيدات،شرح قانون الضمان الاجتماعي،ط١، ١٩٩٨.

١٧-فلاح الربيعي،الحوار المتمدن، دور شبكات الحماية الاجتماعية في حماية الفقراء من مخاطر الخصخصة،العدد (٢٢٨٨)، ٢٠٠٨.

١٨-د.عدنان ياسين،شبكات الامان الاجتماعي العربية، الفعل والتحدي، مجلة دراسات اجتماعية،بيت الحكمة،السنة الثانية، العدد (٥)، ٢٠٠٥.

١٩-الاسكوا،معجم مفاهيم التنمية،بيروت، لبنان،لا توجد سنة طبع.

٢٠-دائرة المساواة بين الجنسيين، النوع الاجتماعي شراكة في المساواة،منظمة العمل الدولية،٢٠٠٢.

٢١-مصلح احمد الصالح،الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية،دار الكتب للطباعة والنشر،المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩.

٢٢- بهيجة احمد شهاب ،المدخل الى الخدمة الاجتماعية، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ،.١٩٨٢

٢٣-محمد سلامه غياري ،الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الاسلامية ، ط٣، الرياض ،مؤسسة النشر، ١٩٨٢.

٢٤- محمد سعيد فهمي ،مدخل في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،.٢٠٠٣

٢٥- صباح الدين علي كامل ،الخدمة الاجتماعية ،ط٣، القاهرة ، ب.م،١٩٧٢.